

النمو

إن وضع الإنسان، الذي هو جزء من الكل، يشبه دالية في كرمة. نموها، معلق بالآخرين أي أنها تتطور اعتمادًا على ظروف الكل.

على الرغم من أن هذه الحقيقة تبدو حقيقة أساسية، "في حين أن الماء يغلي، فإنه يلين البطاطا ولكنه يقسي البيضة. ما يهم ليس الظروف، بل ما عليه الناس." لأن ما في العالم الداخلي، ما نريد، مهم جدًا. إنه أمر حاسم.

الكاتب الشهير ستيفان زفيج كتب (١٨٨١-١٩٤٢) "الشخص الذي وجد نفسه ذات مرة ليس لديه ما يخسره على هذه الأرض بعد الآن. وبمجرد أن يفهم الشخص نفسه، يفهم كل الناس.."

من الصعب تحقيق النمو المنشود بدون نوايا أو أفكار أو رغبات أو أفعال أو حتى مواقف، مع التركيز على المصالح الفضلى والخير للكل، دون الارتفاع من "مستوى الأنا" إلى "مستوى الروح والقلب" وهذا يأخذ وقت. هذا يؤدي إلى هزات، تقلبات.

إن نمو وإثراء الشخص ماديا ومعنويا يعتمد على كرمه في المسؤولية وانضباط العمل.

إذا كان التفكير موجهاً نحو الخدمة، فإنه يحصل على القوة من الروح. تتدفق طاقة الحياة عبر نفسها وتبقيها في الضوء.

إذا لم يتبنى الشخص الفكر الموجه نحو الخدمة، فإنه ينقلب على طاقة الحياة لأنه لا يعمل بواسطة الروح، ويهزم من قبل الأنا.

إن التفكير الموجه نحو الخدمة يجعل من الضروري إعادة ما تم شراؤه للحياة - بطريقة نقية كما هي. إذا تم أخذ كل شيء مادياً أو معنوياً (وامتلاكه) - يتم الاحتفاظ بكل شيء، هذا يؤدي إلى البخل والكسل، فإن تلك التي تم أخذها تصبح راکدة. مع مرور الوقت، تفقد قيمتها وتسبب الفقر.

إذا بدأت طاحونة المياه في الاحتفاظ بالمياه التي تستخدمها، فسوف تغرق قريباً في تلك المياه الراكدة. ومع ذلك، إذا كان الماء يتدفق بحرية، فإن الماء يولد الطاقة ويصبح قيمة لتلك المطحنة. يستفيد الجميع من الدقيق المطحون.

وينطبق الشيء نفسه على الانسان. سيستعين الانسان بالإرادة الإلهية لينقل ما يوفره مجاناً من أجل المنفعة الذاتية، لصالح الآخرين، من أجل السلام الفردي والاجتماعي، وإعادته إلى الحياة. خلاف ذلك، مثل طاحونة المياه، لن يتمكن الشخص من الهروب من الغرق في مياهه.

أَيُّ شَيْءٍ لَكَ لَمْ تَأْخُذْهُ؟ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ، فَلِمَإِذَا تَفْتَحِرُ كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟" (١ كورنثوس ٤ : ٧)
هي العبارة الأكثر جدية والملحوظة التي يجب تذكرها هنا.

كما هو مكتوب، "كل شجرة تعرف بثمارها" (لوقا ٦ : ٤٤) الهدف الأساسي هو حماية الأدوات الأخلاقية، دون فقدان القيم الإنسانية، أثناء التنقل في رحلة الحياة، أثناء وجودك في سلطة الخدمة، دون الغطرسة، مع التركيز على حب الذات واحترام الذات والتعاطف مع الذات، ولكن دون فقدان القيمة.

في الخدمة المقدمة في عملية رد الجميل، إذا كانت هذه الأشياء يمكن أن تمس روح الشخص، تصل إلى الروح ؛ ما يصاغ في اللغة، وما هو مكتوب وما يتم تقديمه للحياة سيكون له نفس القيمة والمعنى.

لأن الحياة أحياناً واجب ومهمة. المهمة والواجب هي أيضاً الحياة. الطاقة التي تخلق كليهما هي الحب. لا يوجد فكر سلبي بمعنى، صناعة الحب ابداع حقيقي. إذا افترضنا وجود الفكر السلبي، هنا يبدأ الشر الأخلاقي.

لا ينبغي أن ننسى أن الانسان يختبر انعكاس الضوء القادم منه. بما أن الجميع سوف يدفن في أرض ضمائرهم في نهاية اليوم، فإننا نعطي أنفسنا ما نعطيه إيجابياً أو سلبياً. مهما فعلنا، نفعل ذلك لأنفسنا. كما تقول الأمثال القديمة، "إن جودة الشجرة واضحة من ثمرها، وجودة الإنسان من كلامه."

ملفونو يوسف بكتاش